العدد: (الرابع والعشرون) أكتوبر (2024).

المجلد: (الحادي عشر).

# International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

برعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب

# المجلة الدولية للبحوث و الدراسات التربوية والنفسية (IJRS).

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر

المشهرة برقم 6870 لسنة 2020

The Online ISSN :(2735-5063).
The print ISSN :(2735-5055).

بحث بعنوان:

# استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان، وعلاقته ببعض المتغيرات.

إعداد: أ. عبد الحكيم بن عبد الله الصوافي.

معلم مادة تربية إسلامية.

وزارة التربية والتعليم سلطنة عمان.

الملخص.

هدفت هذه الدراسة إلى: معرفة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبين كل من المتغيرات الآتية: (الصف الدراسي، الجنس، والمستوى التحصيلي، وعدد الساعات، ونوعية الوسيلة الأكثر ارتياداً، والغرض من الموقع) لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبٍ وطالبةٍ، موزعين على ثماني مدارس مختلفة بقطاع ولاية المضيبي من طلبة الصفين السابع الأساسي والعاشر الأساسي، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

تم استخدام استبانة معدة لهذا الغرض، كمقياس لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث بلغت نسبة العينة التي طبق عليها المقياس (٢٠٪) من المجتمع الأصلي، وقد أظهرت النتائج: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الصفين السابع الأساسي والعاشر الأساسي في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

كما بينت الدراسة أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري: (الجنس، والمستوى التحصيلي) في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، كما كشفت الدراسة أيضاً أن من أبرز استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي لأفراد العينة كانت لأغراض الدراسة، وأوصت الدراسة بضرورة إعداد توعية للطلبة بشأن الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام، ودورها الفاعل في هذا الوقت.

الكلمات المفتاحية: (وسائل التواصل الاجتماعي، طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، بسلطنة عمان).

A abstract.

The Use of Social Media through Cycle Two Students in North of A'sharqia Governate in the Sultanate of Oman and its relationship with some factors.

Abdul'hakeem bin Abdu'llah A'swafi.

Islamic education teacher/Ministry of Education, Sultanate of Oman.

This study aimed to: Find out the relationship between the use of social media and each of the following variables: (grade, gender, achievement level, number of hours, type of the most frequented means, and the purpose of the site) among students of the second cycle of basic education in North Sharqiya Governorate, and the study sample consisted of (300) male and female students, distributed over eight different schools in the Wilayat Al-Mudhaibi sector of students of the seventh and

tenth grades of basic school, who were randomly selected.

A questionnaire prepared for this purpose was used as a measure of the use of social media, where the percentage of the sample to which the scale was applied was (20%) from the original community, and the results showed: There were no statistically significant differences between students of the seventh and tenth grades in the use of social media.

The study also showed that there were no statistically significant differences due to the variables: (gender, and achievement level) in the use of social media, and the study also revealed that one of the most prominent uses of social networking sites for the sample members was for the purposes of the study, and the study recommended the need to prepare awareness for students about the use of social media in general, and its active role at this time.

Keywords: (Social media, students of the second cycle of basic education, Sultanate of Oman).

# استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان، وعلاقته ببعض المتغيرات.

## المقدمة.

إن التكنولوجيا الحديثة جعلت الإنسان اليوم قادرًا على الاتصال بكل أنحاء العالم بثوانٍ، حيث جعلت للإنسان القدرة على جمع المعلومات والأبحاث بكل بساطة عن طريق شبكة الإنترنت، وبالتالي أصبح العالم اليوم شبكةً واسعةً من الاتصالات، فهذه الشبكة الضخمة من المعلومات جعلت الفرد يتوجه إليها لطلب العلم أو للتجارة، فهي شبكة تخدم متطلبات الحياة والمجتمع نظراً لما تقدمه من معلومات ضخمةٍ، وخدمات متعددةٍ.

ونتيجة للتغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم فقد أدت هذه التغيرات العالمية المتسارعة إلى عدم قدرة الأفراد على التمييز الواضح بين ما هو صواب وما هو خطأ نظراً لإقبالهم المتزايد لهذه الشبكات، حيث تسمح للأفراد بتبادل الآراء والأفكار مع الآخرين، ومناقشة القضايا المختلفة بينهم، وهذه المزايا لا تتوفر في وسائل الاتصال التقليدية.

وثمة هوةٌ معرفيةٌ وتحديات جمة تواجه المراقبين في المجال التربوي والاجتماعي ألا وهو الاندفاع والانخراط في تلك الشبكات وخاصة من فئات الشباب، بل وطلبة المدارس أيضاً إلا أن البعض يجنح لتفسير ذلك بتلبية الغايات النفعية لدى الأفراد (Grabber, 2010,509)، ولأن معطيات التقنيات الحديثة كثيرة ومتعددة، فقد تعمقت جذورها في المجتمع

فغيرت من سلوك الفرد واتجاهه حول استخدام هذه المواقع، وهذا التغير لا بد أن يواكب شيء من الحذر (الشاعر، ٢٠٠٦، ٢٧٤).

كما تعدّ هذه المعطيات التكنولوجية فكراً متطوراً ومنتجاً متقدماً؛ لأنها تقوم بتوظيف الأفكار والمخترعات في خدمة مجالات الحياة المختلفة ومنها مجال التعليم، وتشمل هذه المعطيات التكنولوجية في مجال التعليم كل ما هو جديد ومستحدث من وسائل وأجهزة وأدوات يمكن توظيفها في العملية التعليمية.

فقد بدأت وسائل الاتصال الحديثة بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي تتطور وتنتشر في غالبية بلدان العالم، في الوقت الذي برز فيه التعليم كمطمح تصبو إليه آمال المجتمعات، كما أن التطورات التي حدثت لهذه المعطيات التقنية جعلت من استخدامها في ميدان التربية أمراً ملحاً لتحقيق الأهداف وخلق جو تعليمي مناسب ( إبراهيم، ٢٠٠٢، ٨٤).

وقد هيأت شبكة الإنترنت لمستخدميها سبيل الاستفادة مما يتوفر بها من معلومات دون قيود أو حدود، كما هيأت لهم الحصول على المعلومات ونشرها والاستفادة منها في أي وقت وفي أي مكان، ولم يكن المجال التعليمي بعيداً عن هذه الحقيقة، فقد أصبحت شبكة الإنترنت المحرك الأساسي للاتجاهات الحديثة في مجال التعليم.

فقد وضعت المتعلم في مكان مرموق بوصفه محوراً للعملية التعليمية وهيأت له نقلة نوعية للتفاعل مع معلميه وزملائه باستخدام مواقع اجتماعية سهلت له عملية التواصل،



International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

ومن هذه المواقع الاجتماعية: تويتر، الفيسبوك، البريد الإلكتروني، اليوتيوب، الواتساب (العبيد، ٢٠٠١، ١٥).

وقد تباينت نظرة المربين إلى هذه التقنيات الاجتماعية الجديدة؛ لأن البعض ينظر إليها بسلبيةٍ باعتبارها ميادين لإضاعة الوقت لدى الطلبة؛ لأنهم يستخدمون هذه التقنية لمجرد التسلية، وليس من أجل الاستفادة فيما يخص الدراسة، وبالتالي يقودهم إلى ضعف المستوى الدراسي وربما يقودهم إلى ما هو أخطر من ذلك (أبو زيد، ٢٠١١،٣٢).

وعلى ضوء ذلك يمكن القول بأن هذه التقنيات لها دور كبير في مجال التعليم إذا ما أُحسن استخدمها، حيث يمكن أن تساهم في زيادة المستوى التحصيلي للطلبة، وبناءً عليه فإن الباحث رأى ضرورة دراسة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها.

تبرز أهمية مواقع الشبكة الاجتماعية ومنتديات المحادثة الإلكترونية من حيث الاستعمال بين الأفراد للتواصل فيما بينهم وبين الجمهور فأصبح لها تأثيرًا في عامة المجتمع بجميع فئاته بما في ذلك طلاب المدارس، ونظراً للدور الذي تلعبه وسائل الاتصال الحديثة في عصر التكنولوجيا والآثار السلبية لها إضافة إلى الجوانب الإيجابية كان لا بدّ من التطرق في هذه الدراسة إلى الأثر الذي تحدثه وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة في المستوى التحصيلي

لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

وقد لاحظ الباحث من خلال خبرته في مجال التدريس مدى اهتمام الطلبة بهذه الوسائل، بل والتركيز عليها جلَّ الوقت على حساب الجانب التعليمي؛ مما أدى إلى تدني المستوى التحصيلي لديهم، من هنا سعى الباحث إلى إعداد هذه الدراسة لمعرفة تلك العلاقة.

كما قام الباحث بمسح للدراسات السابقة التي أجريت في سلطنة عمان ولم يجد دراسات ركزت على الصفوف المتوسطة من الحلقة الثانية، لذلك ارتأى إعداد هذه الدراسة والتي سيوضح من خلالها الأثر الذي تحدثه هذه الوسائل على مستواهم التحصيلي.

مما تقدم تتمحور مشكلة الدراسة من خلال طرح التساؤل التالي؟ ما العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومتغيرات (الجنس، الصف الدراسي، المستوى التحصيلي، عدد الساعات، نوعية الوسيلة، الغرض من الموقع) لدى طلبة الحلقة الثانية في ولاية المضيبي بمحافظة الشرقية شمال؟ والذي يتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:-

1) ما الأوقات المفضلة التي تستخدم فيها وسائل التواصل الاجتماعي؟

2) ما مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة (عدد ساعات الاستخدام)؟

3) ما تكرار استخدام وسائل التواصل لدى أفراد العينة خلال اليوم الواحد؟

4) ما أكثر المواقع ارتياداً من أفراد عينة الدراسة من بين المواقع المختلفة؟

5) ما الغرض من استخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي؟

6) ) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة الدراسة تعزى لمتغير مستوى التحصيل؟

7) هل توجد فروق ذات دالة إحصائية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة المدارس بمحافظة شمال الشرقية تعزى لمتغير الصف الدراسي؟

8) هل توجد فروق ذات دالة إحصائية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة المدارس بمحافظة الشرقية شمال تعزى لمتغير الجنس؟

أهمية الدراسة.

تتضح أهمية الدراسة في العديد من النقاط، منها ما يلي:

1) تظهر أهميتها من أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في هذا العصر ومدى انخراط الأفراد في التعامل مع هذه الوسائل في شتى المجالات.

2) تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الفئة المستهدفة، وهي المرحلة المتوسطة من التعليم الأساسي تتمثل في طلبة الصفين السابع الأساسي والعاشر الأساسي.

3) تكشف الدراسة الحالية الواقع الحالي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لطلبة المدارس بمحافظة الشرقية شمال، وطلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بشكل خاص.

4) ندرة وجود دراسات سابقة في السلطنة تناولت الموضوع وفقاً لاطلاع الباحث.

5) من الممكن الاستعانة بما تصل إليه هذه الدراسة من نتائج في الوصول إلى مقترحات تربوية وتوجيهية لطلاب المدرسة في الاستخدام الأفضل لهذه الوسائل. والوقاية من الآثار السلبية من استخدامها.

أهداف الدراسة.

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى ما يلي:

1) الأوقات المفضلة التي يستخدم فيها الطلبة وسائل التواصل الاجتماعي.

2) عدد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة.

3) تكرار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة خلال اليوم الواحد.

4) مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر ارتياداً.

5) الغرض من استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي.

6) العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي

7) الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حسب متغير الصف الدراسي.

8) الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس.

**حدود الدراسة.**

**ستقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:**

1. **الحدود البشرية: عينة من طلبة الصفين السابع والعاشر الأساسي من بعض مدارس ولاية المضيبي بمحافظة الشرقية شمال.**
2. **الحدود المكانية: بعض مدارس ولاية المضيبي بمحافظة الشرقية شمال.**
3. **المتغيرات الديموغرافية: الجنس (ذكوراً وإناثاً)، العمر (١٢-١٥) سنة، المستوى التحصيلي (ممتاز، جيد، متوسط، مقبول، ضعيف)، عدد الساعات، نوعية الموقع، الغرض من الموقع.**

**مصطلحات الدراسة.**

1. **استخدام (اسم): مصدر استخدم، يُقال استخدام آلة: استعمالها، واستخدام كل الإمكانات: استغلالها (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٨)، يقصد الباحث بالاستخدام هو: عدد الساعات التي يقضيها الطالب في ارتياد مواقع وسائل التواصل الاجتماعي، ونوع الوسيلة المستخدمة هل اليوتيوب أو تويتر، أو الفيسبوك، أو الوتساب، أو البريد الإلكتروني، والوسيلة الأكثر ارتياداً.**

2. وسائل التواصل الاجتماعي: هي مواقع تكنولوجية فعالة تعمل على تسهيل الحياة الاجتماعية لمستخدميها بهدف الحصول على المعلومة والاتصال والتواصل بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، وهي تقوم على المستخدمين بالدرجة الأولى من خلال الاتصال والقدرة أيضاً على التواصل المرئى والصوتي وتبادل الصور، وهي شبكاتٌ اجتماعيةٌ تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان من العالم، وأبرز شبكات التواصل الاجتماعي، هي: (الفيس بوك، تويتر، البريد الإلكتروني، اليوتيوب، الواتساب) (عثمان والزيود، ٢٠١٣).

الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً: الإطار النظري.

تم عرض الإطار النظري، كما يلي:-

فلسفة التواصل الاجتماعي.

كان لحضور التواصل في كل ما يحيط بحياة الإنسان، أمراً في غاية الأهمية في الفلسفة التي يقوم عليها مفهوم التواصل ومنطلقاته الفكرية، والتي مهدت بعد ذلك ليتطور إلى الشبكات الاجتماعية المعاصرة.

وقد أحدث ظهور الشبكات الاجتماعية ثورةً في عملية الاتصال، حيث إن الفرد في المجتمع أصبح باستطاعته أن يرسل ويستقبل ليس هذا فحسب بل مكنته هذه الوسائل أيضاً

من أن يتفاعل ويعقب ويستفسر ويعلق بكل حرية، وبسرعةٍ فائقةٍ أتاحت الفرصة للمستخدم لإنتاج المضمون والبيانات والرسائل باستخدام أشكالٍ تعبيريةٍ كالبريد الإلكتروني، واليوتيوب، والفيس بوك والتويتر، والواتساب، وغيرها من الأشكال الاجتماعية على شبكة الإنترنت التي أتاحت مساحةً كبيرةً للتعبير عن الرأي (رضوان، ورمضان، وعبد الوهاب، ٢٠١٠، ٢٩٧).

وتقوم فكرة شبكات التواصل الاجتماعي على بناء وتفعيل المجتمعات الحية على الإنترنت، حيث يتشارك الناس اهتماماتهم، وأنشطتهم من خلال برمجيات تحقق صفة الاجتماعية، وهي تحقق اتصالات تفاعلية باتجاهين.

فالتطبيقات الموجودة عليها تتيح نقل البيانات الإلكترونية وتبادلها بسهولة، وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين يشتركون في نفس المصالح، وبناءً عليه ينتج عن ذلك ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية (Virtual Communities)، حيث يستطيع المستخدمون التجمع في كيانات اجتماعية تشبه الكيانات الواقعية (جابر، ٢٠١٣).

نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعية.

إذا كان العصر الحالي، يشهد اتصالات ومعلومات، في كافة المجالات وبوتيرة متسارعة، فليس من الغريب أن يمتد تأثيرها إلى مجال التواصل، فعملية نقل واستقبال المعلومات بين طرفين أو أكثر تدور عبر قنوات غير مباشرة، وضمن شبكات اجتماعية للتواصل الإلكتروني، ويرى(أبو العطا، ٢٠١٠) أن ثورة الكمبيوترات الكبيرة (Mainframe) انطلقت مع بداية النصف

الثاني من القرن العشرين.

ثم ظهرت الحاسبات الشخصية (PCs) في بداية الثمانينات من نفس القرن وكانت تلك ثورة الكمبيوترات الثانية .وظهر الإنترنت في بداية التسعينيات واعتبرها البعض ثورة ثالثة، أما الثورة الرابعة، وآخر الصيحات في عالم الكمبيوتر فكان ظهور مواقع التواصل عبر الشبكات الاجتماعية (Online Social Network) وكانت الشبكات الاجتماعية قد بدأت في الظهور.

الاتصال والتواصل.

يعد الاتصال من أقدم أوجه العمليات الاجتماعية والتي ظهرت مع بداية حياة الإنسان، وما يميز هذا الاتصال أنواعه المختلفة أي إنه لا يتوقف على نوع واحد بل يتعدى إلى أكثر من نوع، ولذا فهو يلعب دوراً كبيراً في حياتنا، فهو بمثابة القناة الأولى التي تجعلنا نرتبط بالحياة الإنسانية، والتعبير عمّا يتم داخل الفرد من انفعالات ودوافع وأحاسيس.

«ويعدُّ الاتصال بمثابة تمهيد لكل ما نقوم به من أفعال، فهو ضرورة من الناحية الإنسانية والاجتماعية لا تقل أهميته عن حاجاتنا للأمن والغذاء والكساء والمأوى، وبه يحدث الترابط والتواصل بين الآخرين، والتعبير عن إحساسه اتجاههم، ومحاولة التأثير والتأثر»، الصيرفي المشار إليه في (الشحي، ٢٠١٠) إن الاتصال يقوم على تبادل المعاني الموجودة في الرسائل، والتي من خلالها يتفاعل الأفراد من ذوي الثقافات المختلفة؛ من أجل إتاحة

الفرصة لإيصال المعنى وفهم الرسالة (مان، ١٩٩٤).

ويعرف (قاسم،٢٠١٢) الاتصال بأنه تبادل الأفكار والمعلومات والآراء بين طرفين أو أكثرن طريق أساليب ووسائل مختلفة مثل الإشارة، والكلام، والقراءة، والكتابة، الاتصال هو نقل للمعلومات بين أطرافٍ مؤثرةٍ ومتأثرةٍ على نحو يقصد به ويترتب عليه تغيير في المواقف والسلوك (سعد،٢٠١١)، وهو تعريف يقترب كثيراً من معنى كلمة الاتصال، في قاموس أكسفورد- حيث وردت كلمة الاتصال (communication) بمعنى «نقل وتوصيل أو تبادل الأفكار والمعلومات بالكلام أو الكتابة أو الإشارة» (oxford word power,2006).

الفرق بين الاتصال والتواصل.

وجد هناك اختلاف بين الاتصال والتواصل من حيث مفهومه الدقيق من الباحثين والمتخصصين، حيث إن كلمة (communication) مشتقة من اللغة اللاتينية (-com munes) وتعني المشاركة (sharing) في الحديث والرأي والمشورة عند اتخاذ القرار، والاتصال وفقاً لهذا الفهم يعني المشاركة في المعلومات وتبادلها في اتخاذ القرارات، أو المساهمة في المشاعر وغيرها من الاعتبارات ذات الأهمية في التواصل بين الفرد والجماعة (حمود، ٢٠١٠).

ويرى (مراد،٢٠١١) أن حياتنا المعاصرة قائمةٌ على الاتصال لا التواصل، وأن اصطلاح «التواصل» يرتبط بمجموعة من المعاني التي تعبر عن جوهر العملية، التي هي نفي للعديد



International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

من المعاني التي ارتبطت- تأريخياً- بالمصطلح السابق للاتصال.

أهمية التواصل.

إن التواصل عملية اجتماعية تلعب دوراً هاماً وفَعَّالاً في الحياة الإنسانية، وهي وسيلة التي يستعملها الإنسان لتنظيم واستقرار وتغيير حياته الاجتماعية، ولا يمكن لجماعة أو منظمة أن تنشأ وتستمر دون اتصال وتواصل يجري بين أعضائها (نصر الله، 2001).

والتواصل رحلة استكشافية لا نهاية لها، وجزء أساسي من حياتنا، فالتواصل بجميع أنواعه يشكل الجزء الأكبر مما نقوم به، فبمجرد قدوم الإنسان إلى هذه الأرض، يصبح التواصل أكبر العوامل التي تحدد العلاقات التي يقيمها مع الآخرين، وما سيتعرض له من أحداث على مدار حياته (كول، ١٠١، ٢٠١٠).

فالتواصل وظيفة رئيسة في أي بناء متكامل سواء أكان هذا البناء بيولوجياً أم سيكولوجياً أم اجتماعياً، ويحقق التواصل مهمته من خلال عاملين رئيسين هما: زيادة قدرة الأفراد على التوافق المتبادل، وزيادة درجة اندماج الذوات في (النحن) (عبد الله، ٢٠٠٩).

وهكذا يتبين أن للتواصل أهمية كبيرة في حياة الإنسان، وأنه جوهر هذه الحياة وأساسها، وتكوين العلاقات التي تحدث بين الأفراد والجماعات إذ لا يمكن تصور حدوث تفاعل مثمر من أي نوع بين الأفراد والمجتمعات مع غياب تواصل فعال قائم على المشاركة وتبادل الآراء والمشاعر.

الظاهرة الاجتماعية في شبكات التواصل.

بدأت المجتمعات إذن في التحول شيئاً فشيئاً، من الروابط القائمة على أساس الدم والزواج إلى شبكات من الجماعات ذات المصالح (Network Of Interest Groups)، والتي يمكن ألا يكون لأفرادها وجه أو صوت معروف.

وتكون هذه الجماعات مجرد أفراد يتحدث معهم في الهاتف، أو يرسل لهم بريداً إلكترونياً، أو يبعث لهم بعض الملاحظات بالفاكس، أو يتم إيجاد أية وسيلة أخرى ملائمة لتبادل الرسائل معهم دون إلقاء ولو نظرة واحدة على وجوههم(اللبان، ٢٠٠٩).

يظهر البعد الاجتماعي في عملية الاتصال مع الشبكة العالمية للمعلومات بجانب الاتصال الثنائي والجمعي واضحاً جلياً في التأكيد على الأدوار الاجتماعية التي يمكن أن يقوم بها الاتصال عبر الشبكات، وعلى الرغم من ظهور مفهوم العزلة (ISOLATION) لوصف تعرض الأفراد إلى الإنترنت، فإن الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الاتصال عبر الشبكات في مجال التعليم والصحة والاقتصاد ومجالات التنمية البشرية تعد وظائف تدعم البعد الاجتماعي والمتطلبات الاجتماعية للاتصال الرقمي(عبدالحميد، ٢٠٠٧).

من هنا أصبحت الظاهرة الاجتماعية في عالم الآلة الشبكية المتباعدة الأطراف تتسع لاستيعاب وجود الإنسان في تباعده الجغرافي وتقاربه الاجتماعي، بمعنى التباعد المكاني المادي والاقتراب الزماني المعنوي، وتبلورت الظاهرة الاجتماعية واضحة جلية في عالم شبكات

التواصل الاجتماعية التي تنقسم إلى أنواع عديدة، تختلف باختلاف مميزاتها، أو طبيعتها.

اهمية مواقع التواصل الاجتماعي.

تعرف (Sean,2008,62) شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية بأنها خدمة مقدمة عبر شبكة الإنترنت، وتسمح للأفراد بناء ملفات تعريف الشخصية، ومن ثم تتم عملية اختبار من الذين يشتركون معهم في الاتصال، وتشكيل مجموعات ذات اهتمامات مشتركة، وفي حينها تتشكل علاقات إلكترونية متداخلة بين الأفراد والجماعات.

وبعد ذلك يتم تبادل الاختبار والمعلومات والصور ومقاطع الفيديو والتعليقات والآراء، أما شبكة التواصل الاجتماعي: تعرف بأنها خدمة متوفرة عبر الإنترنت ومن خلالها تربط عدد كبير من المستخدمين من شتى أرجاء العالم حتى يتم التواصل معا لتبادل الأفكار ومناقشة قضايا لها أهمية مشتركة بينهم، ويتمتعون بخدمات الأخبار، والمحادثة الفورية والبريد الإلكتروني، وغيرها (المدهون، ٢٠١٢، ٣٧).

إن الأفراد يلجأون للتواصل مع الأهل والأقارب لتبادل الأفكار والآراء، وحشد المناظرة والتأييد لقضية من القضايا، وتكوين الوعي حول القضايا المختلفة، وهذا ما يسمى بمواقع الشبكات الاجتماعية (Sean P. Hagerty, 2008, p93)، وقد عرف العالم شبكات التواصل الاجتماعي بعد تطور الجيل الثاني للإنترنت (web2.0) عام ٢٠٠٤، وظهور شبكات تواصل اجتماعية جماهيرية، مثل: (ماي سبيس وفيسبوك وتويتر ويوتيوب).

أسباب استخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي.

بدأ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة بشكل واسع، ولعل أهم الأسباب في ذلك ما يلي: (حسني، ٢٠١٢) تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لسهولة التواصل بينهم وبين المعلم، حيث تستخدم هذه المواقع لأغراض الدراسة، كإعداد المشاريع المطلوبة من الطلبة، وتبادل المعلومات فيما بينهم.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة لنشر ثقافة التقنية، وتساعد مواقع التواصل الاجتماعي على توسيع مدارك الطلاب باطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال دراستهم، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة لتعبير الأفراد عن آرائهم كتابة مما قد يساعدهم على الإبداع.

إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

أ) إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي.

إن لشبكات التواصل الاجتماعية آثاراً إيجابية على الشباب، يلخصها (الدخيل،٢٠٠٩) على النحو الآتي:

1. تحفز على التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة وقد يكون سبب التواصل مع أشخاص مثقفين.
2. تعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين.



International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

3. تساعد على قبول القضايا الخلافية.
4. تساعد على التعلم بتبادل المعلومات مع الآخرين.
5. توفر فرصة التعلم ب (الرمزيات) و(المحسوسات).
6. تساعد على تنشيط المهارات لدى المستخدم.
7. تفتح مواقع التواصل الاجتماعي أبواباً تمكن من إطلاق الإبداعات والمشاريع والأهداف.
8. تعد مواقع التواصل الاجتماعي أداة لتبادل الآراء والأفكار، ومعرفة ثقافات الشعوب وتقريب المسافات بينها، وغيرها من الآثار الإيجابية.

ب) سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي (شقرة، ٢٠١٤):-

1. إدمان الجلوس عليها مما يعطل كثيراً من الأعمال.
2. نشر الأفكار الضالة مثل العنف والمشاركة فيه.
3. التعرض للخداع فيخدعونك ويبعدونك عن أصدقائك، وأهلك
4. ظهور لغة جديد بين الشباب كاستخدام حروف اللغة العربية على شكل رموز وأرقام فباتت الحاء (٧) والهمزة (٢) والعين (٣).
5. غياب الرقابة وعدم شعور بعض المستخدمين بالمسؤولية.
6. كثرة الاشاعات والمبالغة في نقل الأحداث.
7. تصفح هذه المواقع يؤدي إلى عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري، وعن

المشاركة في الفعاليات التي يقيمه المجتمع.

8. انعدام الخصوصية وهذا بدوره يؤدي إلى أضرار معنوية ونفسية ومادية.
9. هدر الوقت.

ثانياً: الدراسات السابقة.

وفقاً لاطلاع الباحث حول البحوث المقدمة لدراسة موضوع مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتدني التحصيل في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لاحظ الباحث ندرتها حول هذا الموضوع، وهذه بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الموضوع بشكل عام:

1. الدراسات العربية.

وتم عرضها كما يلي:-

1. دراسة العتيبي، (٢٠٠٨) هدفت إلى التعرف: على تأثير (الفيس بوك) على طلبة الجامعات السعودية، وأظهرت الدراسة أن نسبة انتشار استخدام (الفيس بوك) بين طلاب الجامعات السعودية وطالباًتها بلغت (٧٧٪)، وأن دور الأهل والأصدقاء وتأثيرهم في التعرف عليه بدافع تمضية الوقت كعامل رئيس لاستخدامه جاء في المرتبة: (الأولى) في الإشاعات المتحققة من استخدامه.

وأظهرت العينة إلى أن (الفيس بوك) حقق ما لم تحققه الوسائل الإعلامية الأخرى، وأن استخدامه كان له تأثير على الشخصية أكثر من الوسائل الإعلامية الأخرى، وخلصت الدراسة

إلى أن اتجاهات الطلبة نحو: (الفيس بوك) كانت إيجابية بشكل عام.

كما أوضحت نتائج الدراسة أن مستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية يمثلون ٣٣٪ من إجمالي مستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية حيث ينفقون ساعة أو أكثر على مواقع الشبكات الاجتماعية- يدركون عمق أهمية الاتصال عبر الإنترنت بشكل أكبر- من مستخدمي المواقع بشكل عام، كما لا يوجد اختلاف بين مستخدمي المواقع بكثرة وقلة ومتغيري: (الجنس والنوع).

2. هدفت دراسة خضر (٢٠٠٩) إلى التعرف: على الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية – دراسة على مستخدمي موقع (Face Book) ودوافع استخدام الشباب المصري لموقع (فيس بوك)، والكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والصداقات التي يكونها الشباب المصري وأولوية تفضيلهم لها عند التعامل مع أصحابها، والتعرف على طريقة تعبير عينة الدراسة عن حالتهم النفسية والاجتماعية من خلال استخدامهم لموقع (الفيس بوك).

استخدمت الباحثة الاستبيان لجمع البيانات، ومجموعات المناقشة المركزة، وتكونت العينة من مستخدمي (الفيس بوك) من الشباب الجامعي في جامعة القاهرة والجامعة البريطانية (عينة عمدية)، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: أن أعلى نسبة لاستخدام هذه المواقع في جميع الأوقات، كما يأتي أعلى وقت للاستخدام في فترة المساء، وأن أبرز مصادر المعرفة لدى طلبة جامعة القاهرة وطلبة الجامعة البريطانية بموقع (الفيس بوك) هم الأصدقاء

والمعارف بنسبة ٣٦٪.

وأن دافع التسلية والترفيه يأتي على رأس القائمة دوافع استخدام طلاب الجامعة لموقع (الفيس بوك)، كذلك تبين عدم وجود علاقة بين الطريقة التي يقدم بها طلاب الجامعات أنفسهم للآخرين على موقع (الفيس بوك) والجامعة التي يدرسونها بها، كذلك اتفقت مجموعة طلاب جامعة القاهرة وطلاب الجامعة البريطانية (ذكوراً وإناثاً) على أن التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص عبر موقع (الفيس بوك) يؤدي إلى تنمية المهارات الشخصية والخبرات الحياتية والتعامل مع الآخرين.

3. وأجرى الغامدي (٢٠١٠) دراسة حول تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تردد المراهقين في مكة المكرمة على مقاهي الإنترنت، وأكثر المجالات التي يستخدم فيها المراهقون هذه المقاهي، وأسباب تردد المراهقين إلى مقاهي الإنترنت، وعلاقة تعامل المراهق إن كان بنفسه أو مع أصدقائه وعمره وصفه وأهم المواقع التي يرتادها مع المشكلات النفسية التي يمر بها، استخدم الباحث عينة مقدارها(٣٠٠) طالب، استخدم الباحث الاستبانة لتحقيق هذا الغرض.

وقد كشفت نتائج الدراسة إزدياد أعداد المراهقين المستخدمين للإنترنت، حيث بلغت

نسبتهم(٣٧٪-٨٨ ٪)، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من المراهقين خاصة بالمشكلات السلوكية الخاصة بالمدرسة أو سوء التوافق وطريقة تعاملهم مع الإنترنت، كما كشفت الدراسة أن أهم المواقع ارتياداً لدى هذه الفئة هي المواقع الاجتماعية.

4. تناولت دراسة الزيودي (٢٠١٣): أثر استخدام تقنية الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية من خلال التواصل الاجتماعي بين جيل الأبناء والآباء، واستخدم الباحث في هذا البحث المنهج المسحي، على عينة عشوائية قوامها (٣٧٠) طالباً وطالبةً، وتم تطبيق استبانة مكونة من (٢١) فقرةً.

فأظهرت الدراسة أن هناك أثراً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05) لاستخدام تقنيات الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية من خلال التواصل الاجتماعي بين جيل الأبناء والآباء، كما أن من أبرز استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في المجال الأكاديمي، والنفسي، وفي النهاية أوصت الدراسة بضرورة الاستخدام العقلاني لوسائل الاتصال، وغرس ثقافة الحوار في نفوس الأبناء منذ الصغر وتعويدهم على الحوار مما سينعكس إيجاب اعلى اتجاهاتهم وسلوكهم في تعاملهم مع الآخرين في المجتمع.

5. أما دراسة سليم (٢٠١٣) فقد هدفت: إلى معرفة أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، وتم إعداد استبانة اشتملت

على (٣٠) فقرة، ومقابلة شخصية مكونة من سؤالين لـ (٤٠) طالب، واستخدمت في هذه الدراسة: المنهجي الوصفي المسحي أسلوب البحث النوعي، تكونت عينة الدراسة من (١١٣٥) طالباً وطالبةً، اختيروا بطريقة عشوائية وعينة المقابلة من (٤٠) طالباً وطالبةً.

وأظهرت نتائج الدراسة أن أثر تلك الشبكات على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن في كل من البعد المعرفي والوجداني جاء في المستوى المتوسط، وبينت النتائج: أهم آثارها الإيجابية تعميق العلاقات الاجتماعية، وأن أهم آثارها السلبية الإدمان على تلك الشبكات، وفي النهاية أوصت الدراسة بالإفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الشخصية المتوازنة لدى طلبة الجامعات.

6. وأجرى أبو خطوة والباز (٢٠١٤) هدفت إلى: التعرف على انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، وتم تطبيقها على عينة قوامها (١٠٤) طالباً وطالبةً في الجامعة الخليجية بمملكة البحرين، وأوضحت نتائج الدراسة أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي الفكري لدى الطلبة بصفة عامة بدرجة: (متوسطة)، وهذا يدل على ضرورة العمل على توعية الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة باستخدامات شبكة التواصل الاجتماعي والعمل على تنمية التفكير الناقد لديهم، وانتهت الدراسة بتقديم تصور مقترح لتوظيف شبكة التواصل الاجتماعي في تفعيل الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي

بمملكة البحرين.

7. هدفت دراسة عبد الصادق (٢٠١٤) إلى التعرف: على استخدام الشباب الجامعي في الجامعات الخاصة البحرينية مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية «التلفزيون، الإذاعة»، وذلك من خلال التعرف على عادات وأنماط ودوافع استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاتصال التقليدية والإشباعات المترتبة على هذا الاستخدام.

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المسح الاجتماعي بالعينة العمدية قوامها (٤٥٢) مفردةً من الشباب الجامعي في الجامعة الأهلية وجامعة دلمون وجامعة المملكة في مملكة البحرين، وقد استخدم الباحث البرنامج الإحصائي ومعامل ارتباط بيرسون (F-test،T-test) لمعالجة البيانات الإحصائية بالاعتماد على العديد من الاختبارات الإحصائية (spss)، وقد أشارت النتائج إلى: زيادة استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي بالمقارنة بوسائل الاتصال التقليدية.

8. كما أجرى المشاقبة والعكور (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى: تقويم تجربة استخدام الشبكة الإلكترونية للتواصل مع طلبة الحاسوب التعليمي خلال فترة التدريب وكانت حجم العينة الدراسة (١١٠) طالباً وطالبةً، وعملت الدراسة الإجابة على أسئلة منها: هل توجد فروق دالة إحصائياًفي مدى تقبل الطلبة لتجربة استخدام الشبكة الإلكترونية للتواصل مع المدرس وباقي الطلبة في فترة التدريب العملي تعزى إلى

متغيري: (الجنس، والسنة الدراسية) في استخدام البرمجيات؟

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقبل طلبة التدريب العملي لتجربة استخدام الشبكة الإلكترونية للتواصل مع المدرس اعتماداً على متغيرات الدراسة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية.

وتم عرض الدراسات الأجنبية، كما يلي:

9. دراسة: (Werfel.2008) وهدفت الدراسة إلى: بحث الاختلاف ما بين إدراك الخصوصية من قبل مستخدمي الفيس بوك بكثرة أو قلة، بلغ عدد العينة (٨٤) مستخدماً، (٦٦٪) منهم من الإناث، (٣٤٪)من الذكور، (٧٣٪) منهم تتراوح أعمارهم (١٨-٢٣) عاماً، (١٧٪) تتراوح أعمارهم (٢٤-٢٩) عاماً.

استخدم الباحث الاستبانة والمقابلة الشخصية كأداة للدراسة، أوضحت نتائج الدراسة أن مستخدمي الفيسبوك بكثرة يمثلون ٣٩٪ من إجمالي مستخدمي الفيسبوك بقلة حيث ينفقون ساعة أو أكثر على مثل مواقع الشبكات الاجتماعية، كما لا يوجد اختلاف بين مستخدمي المواقع بكثرة وقلة ومتغيري الجنس والنوع.

10. وأوضحت دراسة: (Birnbaum&Matthew,2008) إلى أن ٨٠٪ من طلبة الجامعات يدخلون موقع الفيسبوك أكثر من مرة واحدة في اليوم، و١٦٪ يدخلون



International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

أقل من مرة واحدة في اليوم، ٢٠ ٪ يدخلون أكثر من ٨ مرات يوميا، و ٨٠٪ منهم يدخلون ما بين ٣أو ٥ مرات أسبوعياً، وقد بينت النتائج إلى أن أهم استخدامات هذه المواقع تمثلت في إرسال واستقبال الرسائل، تتبع المراقبة (لمعرفة ما يفعله الآخرون) تقلل الملل لمواكبة العصر.

11. هدفت دراسة: (Hall,2009) إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقتها بصفاتهم الشخصية، أجريت الدراسة على عينة قوامها(١٠١) مفردةً ممن لديهم ملف شخصي واحد على الأقل في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي.

وتوصلت الدراسة على العديد من النتائج منها، أن نسبة (٨٣٪) من المبحوثين لديهم حساب من موقعين من هذه المواقع، وجاء موقع الفيسبوك في مقدمة المواقع التي يقبل عليها الشباب، وذلك بنسبة (٥٥٪)، تلاه موقع ماي سبيس بنسبة (٣٣٪)، أما عن دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فقد جاء دافع: (الحفاظ على العلاقات القائمة) في مقدمة الدوافع بمتوسط حسابي (٣,٢٨) ودافع: (الحصول على المعلومات) بمتوسط (٢,٥١)، (وتعزيز العلاقات مع الآخرين) (٢,٤٢) على الترتيب.

12. وأجرى:(kuppuswamy &Narayan,2010)) دراسة هدفت: إلى التعرف على تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية على تربية الشباب، طُبقت الدراسة على (١١٥) شاباً، فقد أظهرت الدراسة أن: الشباب ينجذبون إلى مواقع الشبكات الاجتماعية



International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

التي لها تأثير إيجابي عليهم، وأنها قد تؤدي إلى عدم اهتمام الطلبة بدراستهم، ولكن يمكن الاستفادة من هذه المواقع في التعليم إذا تم استخدامها على ضوء مبادئ تربوية وسليمة، وإشراف مناسب من قبل المعلمين.

13. بيّنت دراسة (Arena, 2010) أثر استخدام موقع (الفيس بوك) على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، وقد طبقت الدراسة على (٢١٩ طالباً جامعياً)، حيث أظهرت النتائج أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الإنترنت وتصفح موقع (الفيس بوك)، أكبر الشبكات الاجتماعية على الإنترنت أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذه المواقع، كما أظهرت النتائج أنه: كلما زاد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع تدنت درجاته في الامتحانات.

كما بينت النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقتاً أطول على الإنترنت يخصصون وقتاً أقصر للدراسة مشيراً إلى أن لكل جيل اهتمامات تجذبه، وأن هذا الموقع يتيح للمستخدم الدردشة، وحل الفوازير، وإبداء رأيه في كثير من الأمور والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامى، وبينت النتائج أن (٧٩٪) من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم على موقع (الفيس بوك) أثّر سلبياً على تحصيلهم الدراسي.

14. دراسة: (Jain, Gupta & Anand.2012) هدفت إلى التعرف على تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية في تفكير الشباب، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) شابٍ في الفئة العمرية من (١٨-٣٠)عاماً من خلال البريد الإلكتروني أو إرسال الاستبانة خلال مواقع التواصل الاجتماعية المختلفة، تبين أن مواقع الشبكة الاجتماعية تعمل على تعبئة الرأي العام، وأنّ لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيراً على تفكير الشباب.

مكانة الدراسات الحالية بين الدراسات السابقة.

بعد استعراض الدراسات السابقة سيتم مناقشتها وفقاً للأهداف التي حددت لها والعينات التي اعتمدتها والأدوات المستخدمة في الحصول على البيانات، وما توصلت لها من نتائج كما سيتم أيضاً مناقشة موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

من حيث الهدف.

عرضت الدراسات السابقة موضوع التواصل الاجتماعي بشكل عام لدى عينة الدراسة، أو علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بمتغيرات أخرى كالجنس، والتفاعل مع الآخرين، وتقدير الذات والرضا عنها، والأمن الفكري، بالإضافة إلى تربية الشباب كما في دراسة: كالبيدو ورفاقها(٢٠١١)، ودراسة: سليم ( ٢٠١٣).

من حيث الأداة.

اتفقت أغلب الدراسات على استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات كما في دراسة: خضر (٢٠٠٩)، ودراسة: علي والزيود (٢٠١٣)، ودراسة: Jain, Gupta & Anand.2012) ) ودراسة: سليم (٢٠١٣)، ودراسة: المشاقبة والعكور (٢٠١٤)، بينما استخدمت دراسة: (Jain, Gupta & Anand.2012) المقابلة الشخصية كأداة لجمع البيانات.

بعد استعراض الدراسات السابقة نستنتج الآتي:

اتفقت جميع الدراسات السابقة التي تم عرضها حول الموضوع محل الدراسة وهو مواقع التواصل الاجتماعي وهذا أيضاً ما يتفق مع الدراسة الحالية، كما اتفقت هذه الدراسة مع أغلب الدراسات فيما يتعلق بحجم العينة، فقد كانت العينة في أغلب الدراسات صغيرة.

اتفقت هذه الدراسة أيضاً مع أغلب الدراسات في الأداة المستخدمة على عينة الدراسة، أن أغلب الدراسات استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وهذا ما يتوافق مع الدراسة الحالية أيضاً، اختلفت الدراسة الحالية في نوع العينة، ركزت هذه الدراسة على الصفوف المتوسطة من الحلقة الثانية، في حين أن أغلب الدراسات السابقة ركزت على فئة الشباب من سن (١٨-٢٤).

المنهجية والإجراءات.

وتم عرضها كما يلي:

منهج الدراسة.

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لملائمته لهذه الدراسة، ووظيفة هذا النوع من الدراسات الوصول إلى المعلومات، حيث استهدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية في ولاية المضيبي بمحافظة شمال الشرقية ببعض المتغيرات.

مجتمع الدراسة.

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصفين السابع والعاشر الأساسي بمحافظة شمال الشرقية والذين بلغ عددهم (١٤٩٦) طالباً وطالبةً، حسب إحصائية المديرية العامة التربية والتعليم بمحافظة شمال الشرقية، موزعين على (ثمان) مدارس، (خمس) منها للذكور، وهي مدرسة: (أبو بلال التميمي، ومدرسة الخيرات، ومدرسة جابر بن سمرة، ومدرسة المهنا بن جيفر، ومدرسة عبد الله بن أبي بكر)، أما مدارس الإناث فهي: (مدرسة سناو للتعليم الأساسي، ومدرسة العيون للتعليم الأساسي، ومدرسة الخشبة للتعليم الأساسي).

عينة الدراسة.

تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبٍ وطالبةٍ، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وبناءً عليه فإن حجم العينة بلغ (٢٠٪) من المجتمع الأصلي، ولاختيار أفراد العينة وتطبيق أداة الدراسة عليهم، قام الباحث بالتنسيق مع زملائه المدرسين وقد وضّح لهم ماهية الاستبانة وآلية توزيعها، تم بعدها توزيع الاستبانة على الطلبة داخل المدارس التابعة لولاية المضيبي، وقد شكّل هذا الأمر صعوبةً كبيرةً للباحث، تمثلت في إيجاد العينة المطلوبة.

أدوات الدراسة.

قام الباحث بإعداد استبانة حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تركز على متغيرات الدراسة، وهي:

1) الصف الدراسي المحدد من طلبة الصفين السابع والعاشر الأساسي.
2) الجنس ذكوراً كانوا أم إناثاً من الطلبة
3) المستوى التحصيلي للطلبة.
4) عدد الساعات التي يقضيها الفرد في ارتياد مواقع التواصل الاجتماعي.
5) مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر ارتياداً من قبل طلبة الصفين السابع والعاشر سواء كان اليوتيوب، أم الوتساب، أم الفيسبوك، أم التويتر، أم البريد الإلكتروني.
6) نوعية الوسيلة المستخدمة من قبل طلبة الصفين السابع والعاشر من الحلقة الثانية من

التعليم الأساسي، وهذا الجانب يحدد نوع الوسيلة أو الموقع الاجتماعي المستخدم من قبل الطلبة.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

صدق أداة الدراسة.

تمّ التأكد من صدق أداة الدراسة بطريقتين هما:

أ) الصدق الظاهري.

ب) صدق المحتوى.

أ) الصدق الظاهري: تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على (10) محكمين من ذوي الاختصاص في مجال علم النفس، وتكنولوجيا التعليم، والتربية، والإدارة التربوية واللغة العربية، وقد طلب منهم تحديد درجة ملائمة الفقرات الواردة في الاستبانة ودرجة شموليتها؛ لقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في محافظة شمال الشرقية وعلاقته ببعض المتغيرات (المستوى التحصيلي، الجنس، الصف الدراسي، عدد الساعات، ونوعية الموقع الذي يتم ارتياده، والغرض من الموقع).

ودرجة وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، وكذلك إبداء أي تعديلات مقترحة. وبعد إعادة الاستبانة تم إجراء التعديلات المقترحة التي اتفق عليها بنسبة (٩٠٪) من المحكمين في توصياتهم والتي تتعلق بإعادة صياغة بعض الفقرات فقط، وتكونت بصورتها النهائية من (٣٣) فقرة، وركزت على المتغيرات الآتية (المستوى التحصيلي، الجنس، الصف الدراسي، عدد

الساعات، ونوعية الموقع الذي يتم ارتياده، والغرض من الموقع).

الصدق البنائي لفقرات المقياس.

يكشف هذا النوع من الصدق معامل ارتباط كل فقرة مع المتوسط العام للفقرات، ولحساب الصدق البنائي قام الباحث بتطبيق الأداة على عينة ليست من ضمن عينة الدراسة بلغ عددها (٥٠) طالباً وطالبةً، ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بين فقرات المقياس، وقد أظهرت النتائج ارتفاعاً في معاملات الصدق، والجدول (١) يشير إلى ذلك:

جدول (١) معامل ارتباط بيرسون لفقرات المقياس.

| رقم الفقرة | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| معامل الارتباط | *0.28 | *0.26 | *0.21 | *0.37 | *0.50 | *0.45 | *0.57 | *0.40 | *0.50 | *0.59 |
| رقم الفقرة | 11 | 12 | 13 | 14 | 15 | 16 | 17 | 18 | 19 | 20 |
| معامل الارتباط | *0.40 | *0.48 | *0.33 | *0.31 | *0.44 | *0.41 | *0.45 | *0.41 | *0.31 | *0.41 |
| رقم الفقرة | 21 | 22 | 23 | 24 | 25 | 26 | 27 | 28 | 29 | 30 |
| معامل الارتباط | *0.49 | *0.36 | *0.45 | *0.57 | *0.41 | *0.55 | *0.40 | *0.44 | *0.39 | *0.51 |

* دال إحصائياًعند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

يشير الجدول (٣) السابق إلى وجود ارتباط بين كل الفقرات مع المتوسط الكلي وهي دالة إحصائياً.

ثبات المقياس.

لاختبار ثبات الأداة تم تطبيق الصورة الأولية للأداة على عينة مكونة من (٥٠) طالباً وطالبةً ليسوا من عينة الدراسة، وقد تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين، هما:

أ) معامل ألفا كرونباخ: قام الباحث بحساب معامل الارتباط للتأكد من ثبات الأداة، وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٧٨) وهو دال على ثبات الأداة مما يجعلها صالحة للتطبيق.

ب) إعادة التطبيق: تم إعادة تطبيق الأداة على نفس العينة السابقة بعد شهر، وحساب معامل الارتباط بين نتيجة الاستجابة للعينة في التطبيق الأول والثاني، والجدول (٢) يوضح معامل الارتباط بين التطبيقين.

جدول (٢) معامل ارتباط بيرسون بالإعادة.

| التطبيق | معامل الارتباط |
|---|---|
| التطبيق الأول. | |
| التطبيق الثاني. | 0.776* |

* دال إحصائياًعند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

معامل ارتباط بيرسون بالإعادة يساوي ٠,٧٧٦ وهو دلالة على ثبات الأداة مما يجعلها صالحة للتطبيق.



International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

المعالجة الإحصائية في الدراسة.

بعد جمع البيانات قام الباحث بإدخالها إلى الحاسب الآلي، وقام بتحليلها باستخدام برنامج(SPSS) واستخدم الباحث في هذا التحليل مجموعة من المعالجات الإحصائية التالية:

7) معامل ارتباط بيرسون للتأكد من صدق الاتساق الداخلي، وحساب الصدق البنائي، وحساب معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات المقياس.

8) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة.

9) تحليل التباين الأحادي (one way Anova) واختبار (t-test) لمعرفة الفروق التي قد تعزى للمتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها.

ينص السؤال الأول على: «ما الأوقات المفضلة التي تستخدم فيها وسائل التواصل الاجتماعي؟»، قام الباحث بحساب النسبة المئوية لمدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يوميا حسب أوقات الاستخدام، والجدول (٣ ) يوضح ذلك.

جدول (٣) أوقات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

| الوقت | عدد الطلاب | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| صباحاً | ٢٥ | ٨,٣٪ |
| مساءً | ١٤٩ | ٤٩,٧٪ |
| ليلاً | ٥٨ | ١٩,٣٪ |
| جميع الأوقات | ٦٨ | ٢٢,٧٪ |
| المجموع | ٣٠٠ | ١٠٠٪ |

تشير النتائج في جدول (٣) إلى: أن أعلى نسبة لأوقات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بلغت: (٤٩,٧٪) خلال: (فترة المساء)، في حين أن أقل نسبة لأوقات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بلغت حوالي (٨,٣٪) خلال: (فترة الصباح)، كما بلغت نسبة عدد المستخدمين خلال: (جميع الأوقات) (٢٢,٧٪).

ويفسر الباحث سبب استخدام أفراد العينة لوسائل التواصل الاجتماعي خلال: (فترة المساء) أكثر عن غيره من الأوقات هو: أن الطالب مرتبط بالدراسة في: (فترة الصباح) بخلاف فترة المساء فهو أكثر تفرغاً عنه في: (فترة الصباح).

ونظراً لأهمية الإنترنت بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص لدى الطالب كوسيلة اتصال حديثة في حياته تعددت دوافع استخدامها لديه، والتي من أبرزها استخدامه في أغراض الدراسة، حيث توجد بها عدداً من الخدمات وهذا من شانه إتاحة الفرصة للطلاب للاستفادة منها فيما هو متعلق بالدراسة وغيرها.

كما أن سهولة استخدام هذه المواقع المتعارف عليها بين الطلبة تتيح لهم فرصة التواصل مع بعضهم البعض أيضاً، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة: (خضر،٢٠١٠) كشفت نتائج دراستها أن: أعلى نسبة لاستخدام هذه المواقع في جميع الأوقات وأن أعلى وقت للاستخدام في فترة المساء.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها.

ينص السؤال الثاني على:»ما مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة (عدد ساعات الاستخدام)؟» قام الباحث بحساب النسبة المئوية لساعات استخدام وسائل التواصل خلال اليوم الواحد، والجدول (٤) يشير إلى ذلك:

جدول (٤) النسبة المئوية لساعات استخدام وسائل التواصل في اليوم الواحد.

| عدد الساعات | عدد الطلاب | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| لا أستخدم | ٤٦ | ٪١٥,٣ |
| ١-٢ | ١٨٢ | ٪٦٠,٧ |
| ٣-٤ | ٣٨ | ٪١٢,٧ |
| أكثر من أربع ساعات | ٣٤ | ٪١١,٣ |
| المجموع | ٣٠٠ | ٪١٠٠ |

تشير النتائج في جدول (٤) إلى أن: أعلى نسبة لعدد ساعات الاستخدام هو من ساعة إلى ساعتين حيث بلغت (٦٠,٧٪)، وبلغت أقل نسبة لعدد الساعات للذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي (١١,٣٪) وهي نسبة من يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لأكثر من: (أربع ساعات).



International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

كما بلغت نسبة عدد المستخدمين لوسائل التواصل من ثلاث إلى أربع ساعات (١٢,٧٪)، وبلغت نسبة عدد المستخدمين لأكثر من أربع ساعات (١١,٣٪)، وهذه النتائج تتوافق مع دراسة Elizabeth A. wafel (2008)، وهو أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ينفقون ساعة أو أكثر على مواقع التواصل الاجتماعي، كما توافقت هذه النتائج مع دراسة:(العتيبي،٢٠٠٨)، حيث إن أعلى نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من ساعة إلى ساعتين جاءت في المرتبة: (الأولى).

ويعزو الباحث سبب ذلك هو أن الطالب لديه التزامات أخرى كاسترجاع دروسه، والتحضير لها، وبذلك تكون عدد ساعات استخدامه من ساعة إلى ساعتين، كما أن انشغال الوالدين عن أطفالهم في عصر العولمة الذي باتت فيه هذه الوسائل تُستخدم بكثرة يجعلهم ينفقون وقتاً أكثر لاستخدامه دون رقابة الوالدين لهم، لذا نستطيع القول أن قلة رقابة الوالدين لأبنائهم تجعل الأبناء ينفقون وقتاً أكثر في استخدام هذه المواقع.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها.

ينص السؤال الثالث على: «ما تكرار استخدام وسائل التواصل لدى أفراد العينة خلال اليوم الواحد؟» قام الباحث بحساب النسبة المئوية لتكرار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي خلال اليوم الواحد، والجدول (٥) يوضح ذلك.



International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

جدول (٥) النسبة المئوية لتكرار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي خلال اليوم الواحد.

| تكرار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي خلال اليوم الواحد | عدد الطلبة | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| مرة واحدة | ١٠٥ | ٣٥٪ |
| مرتين | ٧٦ | ٢٥,٣٪ |
| أكثر من ثلاث مرات | ١١٩ | ٣٩,٧٪ |
| المجموع | ٣٠٠ | ١٠٠٪ |

يشير جدول (٥) إلى أن: أعلى نسبة لتكرار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي خلال اليوم الواحد هي(٣٩,٧٪) حيث تتكرر أكثر من: (ثلاث مرات) خلال اليوم الواحد، في حين أن أقل نسبة لتكرار الاستخدام اليومي لوسائل التواصل:(مرتان) بلغت حوالي (٢٥,٣٪).

كما بلغت نسبة التكرار لمن يستخدمون هذه الوسائل لمرة واحدة( ٣٥٪)، وقد توافقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة ((Matthew G. Birnbau,2008 ويعزو ذلك إلى أن الطالب قد يستعين بوسائل التواصل الاجتماعي في تبادل المعلومات بينه وبين أقرانه الطلبة.

وهذا بدوره يمكنهم من الاستفادة من بعضهم البعض كما تعينهم هذه الوسائل على توضيح المواد الدراسية، فعلى سبيل المثال يوجد مقرر تقنية المعلومات تطلب من الطالب إعداد مشروع يخدم هذه المادة، وهذا من شأنه أن يزيد فرصة استخدام الطالب لهذا النوع من الوسائل وتبادل الخبرات مع أقرانه الطلبة.

علماً بأن مثل هذا النوع من المشاريع قد تتطلب مشاريع جماعية يستلمها المعلم خلال نهاية الفصل ويتابع الطلاب فيها خلال الفصل، مما يجعلهم يستخدمون هذه المواقع كوسيلة

لتصميم المشاريع المطلوبة بينهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها.

ينص السؤال الرابع على: «ما أكثر المواقع ارتياداً من أفراد عينة الدراسة من بين المواقع المختلفة؟» حيث قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات ارتياد المواقع [١٤-١٨] وهي على التوالي: البريد الإلكتروني، توتير، الفيسبوك، اليوتيوب، الوتساب) والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات ارتياد المواقع.

| م | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| | يعد البريد الإلكتروني الأكثر استخداما من غيره من وسائل التواصل الاجتماعي بالنسبة لي. | ٣,٤٧ | ٠,٨٦ | ١ |
| | استخدامي لتوتير أكثر من غيره من وسائل التواصل الاجتماعي. | ٣,٤٥ | ٠,٨٩ | ٢ |
| | أفضل استخدام الفيسبوك عن غيره من وسائل التواصل الاجتماعي. | ٣,٣٥ | ٠,٩٢ | ٣ |
| | اليوتيوب هو أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداما بالنسبة لي. | ٣,٠٨ | ١,٠٣ | ٤ |
| | أستخدم الوتساب أكثر من أي وسيلة تواصل أخرى. | ٢,٠٥ | ١,١٤ | ٥ |

يشير الجدول (٦) إلى: حصول الفقرة (١٨) «يعد البريد الإلكتروني الأكثر استخداماً من غيره من وسائل التواصل الاجتماعي بالنسبة لي»، على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (٣,٤٧) وهذا يدل على أن: (البريد الإلكتروني) كان الأعلى في نسبة الاستخدام، يليه: (توتير) حيث بلغت استخدامه (٣,٤٥)، ويليه: (الفيسبوك) حيث بلغت نسبة استخدامه

(٣,٣٥)، ثم بعد ذلك (٣,٠٨).

وبلغت أقل نسبة للاستخدام الوتساب حيث بلغت نسبة استخدامه (٢,٠٥)، وهذه النتائج تتوافق مع دراسة سليم (٢٠١٣)؛ ويعزو الباحث سبب حصول البريد الإلكتروني على أعلى متوسط هو أن أغلب الطلاب لديهم بريد إلكتروني ويمكنهم فتحه باستخدام الحواسيب المتوفرة سواء كان ذلك في المنزل أو في المدرسة.

كما أن الطالب يدرس مادة تقنية المعلومات والتي يتم تدريبهم فيها على طريقة إنشاء واستخدام البريد الإلكتروني، أضف إلى ذلك أن تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من الوسائل تتطلب قبل الدخول إليها إنشاء بريد إلكتروني يتم من خلاله إرسال كلمة المرور في حالة نسيانها.

كما أن تحديث حالة المستخدم تتطلب البريد الإلكتروني أيضاً، مما يفسر حصول البريد الإلكتروني على أعلى استخدام مقارنة بغيره من الوسائل، كما يعزى ذلك أيضاً إلى: أن وجود تطبيقات عدة للبريد الإلكتروني كما هو الحال بالنسبة لبقية وسائل التواصل.

وهذا أيضاً يفسر تقارب متوسطات ارتياد كل من البريد الإلكتروني والتويتر والفيسبوك، في حين أن أقل متوسط كان حول ارتياد الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي هو الوتساب وبلغ متوسط الفقرة المرتبطة بارتياد الواتساب (٢,٠٥)، ويعزو الباحث سبب ذلك أن معظم الطلاب لا يمتلكون هواتف نقالة خاصة بهم خلال هذه المرحلة العمرية مما يجعل نسبة ارتياده الأقل

من بين مواقع التواصل الاجتماعي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ومناقشتها.

ينص السؤال الخامس على:»ما نوعية استخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي؟« حيث قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للفقرات [١، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٣٠] لمعرفة نوعية استخدام الطلبة لوسائل التواصل والجدول (٧) يشير إلى ذلك.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

للفقرات (١، ٤،٥، ٧، ٦، ٨، ٩، ١١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٣٠).

| م | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض الدراسة. | ٢,٥٧ | ٠,٩٢ | ١ |
| ٤ | تخفف وسائل التواصل الاجتماعي عني ضغوط الحياة. | ٢,٥٤ | ١,٠٤ | ٢ |
| ٢٤ | زادت وسائل التواصل الاجتماعي معارفي عن مختلف القضايا المطروحة في المجتمع. | ٢,٤٨ | ٠,٩٩ | ٣ |
| ١١ | تمكنني وسائل التواصل الاجتماعي من متابعة الأنشطة الثقافية والرياضية. | ٢,٤٥ | ١,٠٣ | ٤ |
| ٧ | تمكنني وسائل التواصل الاجتماعي من التعرف إلى أصدقاء جدد. | ٢,٤٢ | ١,١١ | ٥ |
| ٨ | تنمي وسائل التواصل الاجتماعي ثقافتي العامة. | ٢,٣٠ | ٠,٩٦ | ٦ |
| ٢٦ | تمكنني وسائل التواصل الاجتماعي من اختيار المجموعة التي أريد التواصل معها بسهولة. | ٢,٢٧ | ١,٠٦ | ٧ |
| ٩ | تكسبني وسائل التواصل الاجتماعي مهارات الحوار. | ٢,٢٦ | ١,٠١ | ٨ |
| ٢٣ | تقلل وسائل التواصل الاجتماعي شعوري بالوحدة والملل. | ٢,١٧ | ١,٠١ | ٩ |
| ٥ | تعد وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة جيدة للتسلية. | ٢,١٠ | ٠,٩٩ | ١٠ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٢٢ | وسائل التواصل الاجتماعي تمكنني من الحصول على معلومات عن الموضوعات التي تشغل اهتمامي. | ١,٩٧ | ١,٠٠ | ١١ |
| ٦ | أتواصل من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بالأهل والأصدقاء. | ١,٨٤ | ١,٠١ | ١٢ |
| ٣٠ | تمكنني وسائل التواصل الاجتماعي من تبادل الصور ومقاطع الفيديو مع الأهل والأصدقاء. | ١,٨٣ | ١,٠٣ | ١٣ |

تشير النتائج في جدول (٧) إلى: حصول الفقرة رقم (١)، والتي تنص على:» أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض الدراسة»، على أعلى متوسط، حيث بلغ (٢,٥٧)، في حين أن أقل متوسط حسابي كان للفقرة رقم (٣٠) والتي تنص على:» تمكنني وسائل التواصل الاجتماعي من تبادل الصور ومقاطع الفيديو مع الأهل والأصدقاء»، حيث بلغ (١,٨٣).

ويعزو الباحث سبب ذلك أن الطالب قد يحتاج إلى تبادل المعلومة وتبسيطها وتوضيحها بشكل أكبر لذا يتجه إلى هذا النوع من الوسائل لتحقيق هذا الهدف، تعد وسائل التواصل وسيط بين المعلم والطالب وبين الطالب وزميله لإرسال واستقبال الرسائل فيما يخص متطلبات المواد بما فيها الواجبات المنزلية والرد على استفسارات بعضهم البعض وسهولة تبادل المعلومة أيضاً وهذا النوع من التواصل يوفر الوقت والجهد أيضاً.

أضف إلى ذلك إلى أن البحث عن المعلومة داخل مواقع التواصل بشكل عام يوفر جوا من المتعة أكثر من طرائق البحث الأخرى كالكتب، حيث توجد أصوات وصور متحركة وأنماط مختلفة في العروض ووجود خيارات عديدة في المعلومات التي تتحدث باستمرار.

بالإضافة إلى الخدمات الأخرى التي تقدمها هذه الوسائل كإمكانية تواصل الطلبة مع

بعضهم في أي وقت كما أن وقته قد لا يسمح له باستخدام هذه الوسائل فيما يخص بتبادل الصور ومقاطع الفيديو مع أقرانه والتي تكون خارج نطاق دراسته، وقد توافقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة: (محمد،٢٠١٣)، ودراسة: (الزيودي،٢٠٠٩)، ودراسة: (العتيبي،٢٠٠٨)، ودراسة: (خضر،٢٠٠٩).

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس ومناقشتها.

ينص السؤال السادس على:»هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة الدراسة تعزى لمتغير مستوى التحصيل؟»، تم حساب المتوسطات الحسابية لمدى استخدام أفراد العينة لوسائل التواصل الاجتماعي والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية لمدى استخدام أفراد العينة

لوسائل التواصل الاجتماعي تبعاً للمستوى التحصيلي.

| المستوى | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|
| ممتاز | ٢,٥١ | ٠,٢٢ |
| جيد | ٢,٢٨ | ٠,٣٥ |
| متوسط | ٢,٣٨ | ٠,٢٩ |
| مقبول | ٢,٢٧ | ٠,٢٤ |
| ضعيف | ٢,٣١ | ٠,٣٤ |

يشير الجدول (٨) إلى: وجود فروق بسيطة بين أفراد العينة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً للمستوى التحصيلي وللتحقق من دلالة وجود هذه الفروق إحصائياًتم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) تحليل التباين الأحادي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً للمستوى التحصيلي.

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | ٠,٩٨٦ | ٤ | ٠,٢٤٧ | ٢,٨٤٣ | *٠,٠٦ |
| داخل المجموعات | ٢٥,٥٨٨ | ٢٩٥ | ٠,٠٨٧ | | |
| المجموع | ٢٦,٥٧٤ | ٢٩٩ | | | |

*غير دال إحصائياًعند مستوى دلالة (α=٠,٥).

يشير الجدول (٩) إلى: عدم وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التحصيلي للطلبة، فقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٢,٨٤٣) وهي غير دالة إحصائياًعند مستوى دلالة (α=٠,٥)، ولعل ما يفسر هذه النتيجة جاذبية التقنية المستخدمة في وسائل التواصل الاجتماعي، والتي يمكن اعتبارها عامل تحفيز للطلبة بغض النظر عن مستوياتهم التحصيلية، ويميل الطلاب إلى قضاء الأوقات المختلفة في استخدامها، لاسيما وأن لديهم مادة تقنية المعلومات.

ومن ضمن متطلبات هذه المادة إنشاء صفحات لمواقع تواصل اجتماعي كالفاسبوك وغيره- كما هو واضح في الملحق رقم (٦،٧) فهي عبارة عن أحد المشاريع المطلوبة من



International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

قبل طلبة الصف العاشر، وقد قامت الطالبات بإنشاء هذه الصفحات وتستخدم حالياً لنشر الأخبار المستجدة في المدرسة.

الإجابة المتعلقة بالسؤال السابع ومناقشتها.

ينص السؤال السابع على:»هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة المدارس بمحافظة شمال الشرقية تعزى لمتغير الصف الدراسي؟« وللتعرف على الفرق بين طلبة الصف العاشر وطلبة الصف السابع في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم حساب قيمة «ت» ومستوى الدلالة للفرق بين متوسطي الصفين في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية واختبار «ت» لدلالة الفروق

في متوسطي الصفين السابع والعاشر طبقاً للجنس.

| الصف | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة " ت " | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| العاشر | ١٩٤ | ٢,٣١٦ | ٠,٣٠ | ٠,١١٢ | *٠,٩١١ |
| السابع | ١٠٦ | ٢,٣٢٠ | ٠,٣٠ | | |
| المجموع | ٣٠٠ | ٢,٣٢ | ٠,٣٠ | | |

*غير دالة إحصائياًعند مستوى دلالة ∝ = ٠,٠٥



International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

تشير النتائج في الجدول (١٠) إلى أن: قيمة « ت « المحسوبة بلغت ( ٠,١١٢)، وهي غير دالة إحصائياًعند مستوى دلالة ( = ٠,٠٥ )، وقد بلغ متوسط استخدام طلبة الصف العاشر لوسائل التواصل الاجتماعي (٢,٣١٦) بانحراف معياري (٠,٣٠)، بينما بلغ متوسط استخدام طلبة الصف السابع لوسائل التواصل الاجتماعي (٢,٣٢) بانحراف معياري (٠,٣٠).

وهذا يدل على عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الصفين العاشر والسابع في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن تطبيقات هذه الوسائل يبدأ استخدامها منذ الصف السابع الأساسي ليتعرف الطالب على نماذج تطبيقات هذه الوسائل بشكل عام، وفي الصف العاشر يُطالب الطالب بإعداد مشروع يخدم المادة كفتح موقع في الفيسبوك، أو تصميم صفحة عليه وعلى غيره من مواقع التواصل الاجتماعي.

أضف إلى ذلك أن للمراهقة خلال هذه المرحلة والتي قد تكون بدايتها في الصف السابع وتستمر إلى الصف العاشر وما تحدثه هذه المرحلة من تغيرات تجعل من ذلك سببا لعدم وجود فروق بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تعزى للصف الدراسي.

كما يعز والباحث سبب تقارب هذه النتائج إلى عدم تكافؤ أفراد العينة بين الصفين السابع والعاشر فقد بلغ عدد عينة الصف السابع (١٠٦) طالباً، في حين تجاوزت عينة الصف العاشر هذا العدد فبلغ عدد عينة الصف العاشر (١٩٤) طالباً.

وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة:(Arena, 2010) وزقد أظهرت نتائج دراسته أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكات مواقع التواصل الاجتماعي أدنى من نظرائهم الذين يستخدمون هذه المواقع بقلة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن ومناقشتها.

ينص السؤال الثامن على:» هل توجد فروق ذات دالة إحصائية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة المدارس بمحافظة الشرقية شمال تعزى لمتغير الجنس؟» تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للعينتين المستقلتين، وذلك للتعرف على دلالة الفروق بين الذكور والإناث في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار «ت» للعينتين المستقلتين (ذكور وإناث) في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

| الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | ١٥٩ | ٢,٢٩ | ٠,٢٧ | ١,٦٤ | ٠,١٠٢ * |
| إناث | ١٤١ | ٢,٣٤ | ٠,٣٢ | | |

*غير دالة عند مستوى دلالة (α=٠,٥).

تشير النتائج في الجدول (11) السابق إلى أن قيمة « ت» بلغت (١,٦٤) وهي غير دالة إحصائياًعند مستوى دلالة (α=٠,٥) حيث بلغ متوسط الذكور (٢,٢٩)، ومتوسط الإناث



International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

(٢,٣٤)، وهذا يعني أنه لا يوجد فرق كبير دال إحصائياًبين الذكور والإناث في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وقد توافقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة: (الزيودي، ٢٠١٢) ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن استخدام الإنترنت بشكل عام بات متطلباً أساسياً بعد ظهور ثورة التكنولوجيا والاتصالات وما نتج عن هذه الثورة من مواقع عديدة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد دون أن يفصلهم سن أو نوع أو جنس تجمعهم ميول مشتركة وهذا ما يجعل عدم وجود فروق في استخدام هذه المواقع بين الذكور والإناث على حدٍ سواء، وتبادل المعلومات بينهم بأقل جهد وتكلفة، كما يستعين به الطلبة لإنجاز بعض متطلبات الدراسة مثل البحوث والتقارير.

التوصيات.

في ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج يوصي بالآتي:

1) إجراء دورات توعوية للطلبة بأهمية وسائل التواصل الاجتماعي وتوضيح جوانبها الإيجابية والسلبية، وتوعيتهم بشأن الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي في تبادل المعلومات بينهم، والاستفادة منها بشكل عام.
2) إقامة مشاغل لأولياء الأمور عن هذه الوسائل وآثارها.
3) عمل منشورات وبرامج تلفزيونية وإذاعية لتوعية الطلبة بهذا الشأن.

المقترحات.

يقترح الباحث وفقاً لنتائج هذه الدراسة وتوصياتها بـــ:

1) إجراء الدراسة نفسها وتعمم حدودها المكانية على سلطنة عمان ككل.

2) إعداد دراسة حول أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات الطلبة.

3) إعداد دراسة حول علاقة وسائل التواصل الاجتماعي بميول الطلبة مهنيا.

4) إعداد دراسة حول علاقة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على المهارات الحياتية للطلبة.

5) إعداد دراسة حول علاقة الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة باستخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي.

6) إعداد برامج إرشادية للتخفيف من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

## المراجع.

1) أبو العطا، مجدي محمد. (٢٠١٠). التواصل عبر الشبكات الاجتماعية facebook، القاهرة: شركة علوم الحاسب.

2) أبو خطوة، السيد عبد المولى؛ الباز، أحمد نصحي أنيس الشربيني. (٢٠١٣) شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين. المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي- اليمن، مجلد ٧. العدد (١٥)، ص ص: ١٨٧-٢٢٥.

3) أبو زيد، أحمد. (٢٠١١). الشبكات الاجتماعية: رقابة ناعمة، مجلة العربي، العدد (٦٢٧)، ص ص: ٣٢- ٣٦.

4) إبراهيم، مجدي عزيز. (٢٠٠٢). التقنيات التربوية رؤى لتوظيف وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

5) جابر، محمد. (٢٠١٣). مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، مقال منشور، استرجع من الشبكة العنكبوتية بتاريخ ١٠/١٢/ ٢٠١٥، متاح على رابط: (www.kenonaonline.com).

6) حسني، منار إبراهيم. (٢٠١٢). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم ما له وما عليه. رسالة الجامعة. استرجع من الشيكة العنكبوتية بتاريخ ٧/١١/٢٠١٥م، متاح على رابط: (www.rs.edu.sa).

7) حمود، حضير كاظم. (٢٠١٠). الاتصال الفعال في إدارة الأعمال. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

8) خضر، نرمين. (٢٠٠٩). الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية. دراسة على مستخدمي موقع face book المؤتمر العلمي الأول، الأسرة والإعلام وتحديات العصر ١٥-١٧ فبراير ٢٠٠٩، جامعة القاهرة، مصر.

9) الدخيل، منى. (٢٠٠٩). الشبكات الاجتماعية ثورة في عالم الإنترنت، السعودية عن الإنترنت. . الشبكات الاجتماعية ثورة في عالم الإنترنت، السعودية استرجع من الشبكة العنكبوتية من الموقع بتاريخ ٢٠١٥/١١/٨م، متاح على رابط: (mohammed331e-4gd8gmtmih www.).

10) رضوان، حنان أحمد؛ رمضان صلاح أحمد؛ عبد الوهاب، إيمان جمعه (٢٠١٠)، دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تنمية حرية التعبير عن الرأي لدى طلاب الجامعة في ضوء مجتمع ما بعد الحداثة، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الأول للقسم أصول التربية، التربية في المجتمع ما بعد الحداثة، ٢١-٢٢ يوليو، كلية التربية، جامعة بنما ص ٢٣٠-٢٩٥.

11) الزيودي، ماجد محمد. (٢٠١١). دور الشبكة (الفيس بوك) في إحداث التغيرات السلوكية لدى طلبة جامعة طيبة بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية. مجلة بحوث ودراسات، ع (١٣٥) رسالة الخليج العربي. سعد، إسماعيل. (٢٠١١). الاتصال أساس التجمع البشري. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

12) سليم، محمد. (٢٠١٣). أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن. مجلة التربية، المجلد ٢٨، العدد (٧)، ص ص:١١٥-١٢٦.

13) الشاعر، عبد الرحمن بن إبراهيم. (٢٠٠٦). الأمن الفكري في مواجهة العولمة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. ص ص: ٢٦٢- ٢٩٢.

14) الشحي، يوسف عبد الله (٢٠١٠). مهارات الاتصال التربوي الإسلامي في الأسرة والمدرسة ودرجة ممارستها في محافظة مسندم بسلطنة عمان. (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة اليرموك، الأردن.

15) شقرة، علي خليل. (٢٠١٤). الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

16) عبد الحميد، محمد. (٢٠٠٧). الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت. القاهرة: عالم الكتب.

17) عبد الصادق، حسن. (٢٠١٤). تأثير استخدام الشباب الجامعي في الجامعات الخاصة البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي على استخدام هم وسائل الاتصال التقليدية. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد (٧)، العدد (١).

18) عبد الله، مجدي أحمد محمد. (٢٠٠٩). مقدمة في سيكولوجية الاتصال والإعلام. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

19) العبيد، إبراهيم عبد الله. (٢٠٠١). مدى استفادة معلمي الثانوية بمدينة الرياض

من الشبكة العنكبوتية العالمية للمعلومات(الإنترنت)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم وسائل التكنلوجيا والتعليم، جامعة الملك سعود، الرياض.

20) العتيبي، جارح. (٢٠٠٨). تأثير (الفيس بوك) على طلبة الجامعات السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: كلية الآدب جامعة الملك سعود.

21) علي عثمان، فاطمة؛ الزيود، نايف محمد (٢٠١٣). أثر استخدام تقنية الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية من خلال التواصل الاجتماعي بين جيل الأبناء والآباء. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. العدد (١٥٤)، الجزء الثاني.

22) الغامدي، عبد الله أحمد. (٢٠١٠). تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

23) قاسم، أمجد. (٢٠١٢). تعريف الاتصال وعناصره وأشكاله وأهميته في العملية التعليمية. مجلة التربية والثقافة. ال عدد٢٣. ص ص: ٢٣- ٣٠

24) كول، كريس. (٢٠١٠). التواصل بوضوح وشفافية مهارات لتحقيق التفاهم المتبادل بين الأفراد. (بدون) مترجم، الرياض: مكتبة جرير.

25) اللبان، شريف درويش. (٢٠٠٩). تكنولوجيا الاتصال والمجتمع القضايا والإشكاليات، القاهرة: دار العالم العربي.

26) مان، ميشيل. (١٩٩٤). موسوعة العلوم الاجتماعية. ترجمة: عادل مختار الهواري؛

وسعد عبد العزيز، الكويت: مكتبة الفلاح.

27) مجمع اللغة العربية. (١٩٩٨). المعجم الوسيط. القاهرة.

28) المدهون، يحيى إبراهيم. (٢٠١٢). دور الصحافة الإلكترونية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بحافظة غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، فلسطين، غزة.

29) مراد، كامل خورشيد. (٢٠١١). الاتصال الجماهيري والإعلام التطور والخصائص والنظريات. عمان: دار المسيرة.

30) المشاقة، ابتسام فارس؛ العكور، محمد علي أحمد. (٢٠١٤). فاعلية استخدام الشبكة الإلكترونية في التواصل مع الطلبة في مساق التربية العملية. مجلة اتحاد الجامعات للتربية وعلم النفس. سوريا المجلد ١٢، العدد (١)، ص ص: ١١٧- ١٤٢.

31) نصر الله، عمر عبد الرحيم. (٢٠٠١). مبادئ الاتصال التربوي والإنساني، عمان: دار وائل.

32) Arena, k. (2010). Facebook and the technology revolution, N, spec–trum publications.

33) Birnbaum. G. Matthew, A. (2008). “Taking Goff man on A Tour of Facebook: College Students and the Presentation of Self in a Mediated Digital Environment”. Unpublished PHD Thesis. (The University of Ari=

one 2008).

34) Hall, A. (2009). College student's motives for using social network sites and their relationships to user's association conference paper– International Communication.

35) kuppuswamy, S.&, Narayan, p. (2010) the Impact of Social Networking Websites on the Education of YOTH, International Communities and Social Networking, 2(1),67-79.

36) Sean p. Hagerty (2008). An examination of uses and gradations of YouTube, unpublished mater thesis, department of communication, Villanova university p.93.

37) Werfel, E. (2008). "Perceptions of Privacy on Facebook". Unpublished master t thesis.

# International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

# ( IJRS )

The Online ISSN :(2735-5063).
The print ISSN :(2735-5055).